

القرآن في الإسلام

(106) وقال: (ان كل نفس لما عليها حافظ)(1). وقال: (كل نفس بما كسبت رهينة)(2).
ح لا يتسرب الخطأ إلى الوحي: لقد سبق أن من سنن الكون تعليم برامج الحياة الاجتماعية من طريق الوحي، وتبين أيضا أن الخلقة لا تخطأ في أعمالها فالمواد الدينية السماوية التي علم الانسان بها من طريق الوحي لا يتسرب اليها الخطأ على طول الخط. قال تعالى: (عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا* الا من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا* ليعلم أن قد أبلغوا رسالات ربهم وأحاط بما لديهم وأحصى كل شيء عددا)(3). من هنا نعرف أن الانبياء رسل الله يجب أن يكونوا معصومين أي لا يخطئون في تلقي الوحي من العالم العلوي وفي ابقاء ما تعلموه وفي تبليغ ما تعلموه. لأنهم (عليهم السلام) الواسطة في الهداية العامة التي يسير الخلق اليها بطبيعة خلقتهم، فلو أخطأوا في التلقي أو الابقاء أو التبليغ أو خانوا لوسائس شيطانية أو نفسية أو أذنبوا ذنبا ما، فيكون نتيجة كل هذا الخطأ في سنة الكون الدالة على الهداية العامة، وهذا لا يكون ابدا. قال تعالى: (وعلى الله
(1) سورة الطارق: 4. (2) سورة المدثر: 38. (3) سورة